

05 - شرح كتاب التوحيد الباب (94) قوله تعالى (فلما آتاها صالحا جعلاه...) - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدي ومولاي وحبيبي وقرة عيني محمد ابن عبد الله - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحابته اجمعين ومن سار على دربهم الى يوم الدين اما بعد ويذكر نفسي واذكركم بقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا - [00:00:14](#)

الى الجنة نسأل الله تبارك وتعالى ان يسلك بنا طريق الجنة وان يجمعنا هناك في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اللهم امين نحن في ليلة الاربعاء نعم ليلة الاربعاء ليلة السادس عشر - [00:00:31](#)

من شهر محرم الحرام لسنة ثلاث واربعين واربع مئة بعد الف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم موافق ليلة الخامس والعشرين من الشهر الثامن لسنة احدى وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام - [00:00:48](#)

وما زلنا مع كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهابي التميمي رحمه الله تبارك وتعالى والمتوفى سنة ست ومائتين والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مع الباب التاسع - [00:01:04](#)

والاربعين من هذا الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى. سم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه قال المؤلف رحمه الله الباب التاسع والاربعون باب قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي - [00:01:20](#)

خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به. فلما اثقلت دعوا الله ربه لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما - [00:01:42](#)

على له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون قال ابن حزم اتفقوا على تحويم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فأتاها - [00:02:17](#)

ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة ايل فيخرج من بطنك فيشققه ولافعال ولافعال يخوفهما سمياه عبدا الحاوث. فابيا ان يطيعه فخرج ميتا. ثم حملت فأتاها فقال مثل قوله فأبيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فأتاها فذكر له - [00:02:49](#)

وما فادرهما حب الولد. فسمياه عبد الحاوث. فذلك قوله عز وجل جعل له شركاء فيما اتاه اتاهما رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في - [00:03:23](#)

وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا صالحا قال اشققا الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. نعم هذا الباب الباب التاسع والاربعون بوبه باية من كتاب الله تبارك وتعالى - [00:03:43](#)

يقول الله جل وعلا هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن - [00:04:07](#)

من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون هذه الاية قول الله تبارك هو الذي خلقكم من نفس واحدة والنفس الواحدة هي ادم كلكم لادم وادم من تراب - [00:04:27](#)

فادم هو ابو البشرية وهو الذي خلقكم من نفس واحدة اي من ادم عليه السلام وجعل منها زوجها اي جعل من هذه النفس زوجها وهي

حواء فصار بعد ان كان - 00:04:45

فردا صار زوجا والزوج هو آآ الذكر والانثى يقال المرأة زوج الرجل والرجل زوج المرأة ولذلك يقول الله تبارك وتعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم والزوج هي الاشهر يقال فلانة زوجي - 00:04:58

اشهر من زوجتي ولكن زوجتي صح وزوجي صح لكن عند العرب زوجي افصح ازواج النبي وليس زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ولم يقل لزوجاتك - 00:05:22

على كل حال زوج وزوجة سواء. المهم الزوج يعني بعد ان كان فردا صار زوجا صارا اثنين قال ليسكن اليها اي لتكون المودة والمحبة والسكنى من الزوج للزوجة ومن الزوجة للزوج كلاهما يألف - 00:05:39

الاخر قال الله تبارك وتعالى فلما تغشاها اي الرجل تغشى المرأة لانه صار زوجين الان كل ذكر وانثى زوجين البداية اصل الخلقة من ادم وحواء ثم صار بعد ذلك نسل ادم كذلك ذكر وانثى ذكر وانثى - 00:06:01

فلما تغشاها اي الذكر تغشاها الانثى وليس ادم تغشى حواء وانما الذكر تغشى الانثى اللي هم ذرية ادم عليه الصلاة والسلام. فلما تغشاها تغشاها اي جامعها ولكن القرآن الكريم دأب فيه ربنا - 00:06:19

تبارك وتعالى استخدام هذه الالفاظ التي لا تخدش الحياء وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فسماهن مسا والمرأة اذا دخل بها الرجل يقول دخل ولا يقول اه نام معه دخل عليها. دخل اي جامعها - 00:06:38

ويقول وقد افضى بعضكم الى بعض ايضا يعني خلع ملابسهما ليكن الجماع وهكذا. يأتي بالفاظ لا لا لا تخدش الحياء هكذا عادة ربنا تبارك وتعالى في كتابه العزيز فلما تغشاها اي جامعها - 00:07:05

حملت حملا خفيفا وهذي كل النساء هكذا بداية الحمل عندما تأتي النطفة تكون يكون الحبل خفيفا لان النطفة ثم تكون علقة ثم تكون مضغة. هذه الامور لا تكاد تحس بها المرأة. حتى ان بعض النساء ما تدري انها حامل - 00:07:28

فهو حمل خفيف في البداية حملت حملا خفيفا فلما اثقلت اي بدأ الحمل يكبر الان طرأ ثقل للمرأة فلما اثقلت اي المرأة دعوا الله ربهما اي الزوج والزوجة وهذا امر طبيعي جدا - 00:07:47

ان الرجل يدعو الله تبارك ان يخفف على امرأته والمرأة تدعو الله تبارك ان يخفف عليها دعوا الله ربهما ماذا دعاوى لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. هذا يسمى يعني وعد او نذر - 00:08:13

لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين وقال اهل العلم صالحا يحتمل في بدنه يعني ما في عيب خلقي ما فيه اه آآ تشوه يعني انسان يعني مكتمل النمو مبصر يسمع - 00:08:34

بيكلم يعني الصفات العادية لنكونن من الشاكرين. وقيل صالحا اي في اخلاقه ودينه وبره لوالديه لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. هذا الان ايش؟ وعد او نذر نذرا به لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين - 00:08:56

لكن ما الذي وقع؟ قال فلما اتاهما صالحا اي وقع ما طلباه فلما اتاهم جعلاه شركاء فيما اتاهما اي لم يفيا العهد لم يفيا بالنذر الذي نذره. ومن هنا - 00:09:21

حذر اهل العلم من النذر وحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخلص به من البخيل النذر ولا اقول كل وقد يكون جل يعني اكثر - 00:09:42

الذين يندرون يندمون ويبحثون عن المخارج انا انذرت في كذا وانا الان لا استطيع طيب ما الذي دفعك الى النذر ولذا عندما يعرف اهل العلم النذر ماذا يقولون؟ يقولون الزام النفس ما لا يلزم - 00:10:04

الزام النفس ما لا يلزم انت الزمت نفسك ما الزمك الله تبارك وتعالى ثم تأتي وتقول ما استطيع طيب لماذا الزمت نفسك في ناس ولدوا وآآ ترعرعوا وكبروا وماتوا ولم يندروا - 00:10:24

يعني لماذا تنذر اصلا لذلك ذهب جل اهل العلم الى ان النذر مكروه وذهب بعض اهل العلم الى ان النذر محرم خاصة نذر المعاوضة هذا نذر العوظ المجازاة لان فعلت كذا لنفعلن كذا لان اتيتنا صالحا لتصدقن. لان اتيتنا - 00:10:45

اه لئن رزقتنا من فضلك لن نتصدقن واكن من الصالحين. هنا لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. هذا النذر للعوظ لئن نجحت لاصومن لان شفي مريضى لاتصدقن. لان رجع فلان لاحجن. هذه النذور نذور المجازات. هذه مكروهة - [00:11:09](#)

مكروهة لماذا؟ لان الانسان لا يجوز له ان يتعامل مع الله بهذه الطريقة اعطني اعطيك الله غني عن عبادتنا سبحانه وتعالى لابد ان نتعامل مع الله معاملة العبد مع الرب - [00:11:32](#)

فقط مدعو يا رب اشف مريضك ما نقول ان شفيته واتصدق كان الله بحاجة لصدقتنا تشتت على الله شيء بشيء هذا تتعامل به مع الناس اصنع لي كذا اصنع لك - [00:11:51](#)

كذا اعطني كذا اعطيك كذا هذه معاملات الناس اما الله فلا نتعامل مع الله معاملة العبد مع الرب دعاء والتجاء وخضوع وطلب من الله تبارك وتعالى ولذا يقول الله تبارك عنهما هذين - [00:12:06](#)

وهذا مثال يعني عن كثير من الناس يحدث منه مثل هذا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين يقول الله تبارك فلما اتاهما صالحا فعلا اه استجاب هذا الدعاء قال جعلنا له شركاء - [00:12:29](#)

بما اتاهما فتعالى الله عما يشركون فعل الله عما يشركون فهذا بالنسبة لهذه او هاتين الاليتين اللتين آآ نبه اليهما المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى واختلف اهل العلم هل هذه القصة في شخص معين - [00:12:52](#)

وقعت له هذه الحادثة وانه كلام عام يحصل لكثير من الناس او اه عادة الكفار ان يحدث منهم هذا الامر قبلها نتكلم عن قول ابن حزم رحمه الله تعالى ابن حزم يقول اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله - [00:13:18](#)

قال كعبدى عمرو وعبد الكعبة كل اسم معبد لغير الله حرام هذا هو الاصل انه لا يجوز التعبد الا لله عبدالرحمن عبد اللطيف عبد الكريم عبدالوهاب عبد الله عبدالعزيز عبد المصور - [00:13:40](#)

ابدل قوي وهكذا اسماء الله كثيرة سبحانه وتعالى. فلا يجوز التعبد لغير الله سبحانه وتعالى فلا يجوز عبد عمرو ولا عبد علي ولا عبد الكعبة ولا عبد الرسول ولا عبد النبي - [00:14:01](#)

ولا عبد مناف ولا اي اسم يتعبد فيه لغير الله عبد الزهر عبد الحسين كل هذه الاسماء محرمة لانها تعبد لغير الله تبارك وتعالى لا يجوز واخذها من هذا الاثر عن ابن عباس انهما سمياه عبد الحارث - [00:14:17](#)

فسماه الله تعالى الله عما يشركون يسماه شركا وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه غير اسماء كثير من الصحابة كانت اسماؤهم كذلك فعبدالرحمن بن عوف قالوا كان اسمه - [00:14:42](#)

عبدشمس وكذا ابو هريرة فسماه عبد الرحمن وسماه هذا عبد الرحمن وكان بعض الصحابة اسمه عبد الكعبة غيروا النبي اسماءهم صلى الله عليه وسلم الى اسماء لا يتعبد فيها الا لله تبارك - [00:15:00](#)

وتعالى قال ابن حزم رحمه الله تعالى حاشا عبد المطلب لماذا استثنى عبد المطلب؟ هو ابن حزم ما يقول عبد المطلب جائز لكن يقول عبد المطلب لم يتفقوا عليه يعني اتفقوا على تحريم كل اسم - [00:15:19](#)

يتعبد فيه لغير الله ما عدا عبد المطلب اختلفوا فيه فما هو سبب الخلاف في عبد المطلب بالذات لماذا عبد المطلب بالذات اختلفوا فيه قال بعض اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم في حنين قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:15:42](#)

فقالوا اذا لو كان حرام ما يفتخر به النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ان عبد المطلب لقب واسمه شيبة الحمد جد النبي صلى الله عليه وسلم اسمه شيبة الحمد - [00:16:03](#)

وعبد المطلب لقب لقب به خاصة انه ما ما سمي عبد المطلب مثل عبد الكعبة بن عبد الكعبة سمي بعبد الكعبة تعظيما للكعبة عبدالحسين تعظيما للحسين عبد الرسول تعظيما للرسول عبد الزهرة تعظيما للزهراء عبد النبي كذلك عبد عمرو كذلك - [00:16:19](#)

لكن عبد المطلب قال لا ما سمي للتعظيم ما سمي للتعظيم طيب لماذا سمي عبد المطلب؟ قالوا هذه قصة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى عليكم - [00:16:46](#)

هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم هاشم جد والد النبي صلى الله عليه وسلم تزوج من بني النجار من الانصار من

الخزرج زوج امرأة من الخزرج من الانصار - 00:17:00

من بني النجار ولذلك يقال للبني النجار احوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه فتزوج منهم ثم حملت ثم مات هاشم فجلست عند اهلها زوجته - 00:17:17

وانجبت له هبة الحمد وتربى شبيبة الحمد اللي هو عبد المطلب عند احواله في المدينة لما كبر قيمة الحمد يعني قال انه بلغ يعني الثانية عشرة او الثالثة عشر من عمره - 00:17:39

ذهب عمه اخو هاشم لان هاشم له ثلاثة اخوة هاشم لوثالة اخوة عبد شمس ونوفل والمطلب هذول اخوة هاشم فذهب عمه المطلب المطلب اخو هاشم ابن عبد مناف المطلب ذهب الى الانصار الى الخزرج الى بني النجار الى المدينة فقال النبي ولدنا - 00:17:58
عطونا ولدنا بانه يحمل اسم ابيه فاعطوه اياه فاخذه وذهب به الى المدينة الى مكة فلما دخل به الى مكة ظن اهل بعض اهل مكة انه عبد اشتراه ان هذا عبد اشتراه - 00:18:23

عبدالمطلب المطلب فقالوا عبدالمطلب فقال لا هذا ابن اخي هاشم ليس عبيدي هذا ابن اخي لكن مشيت عليه عبد المطلب فهو اذا ما سمي من باب التعظيم وانما سمي من باب انه اشتراه فقالوا له عبد - 00:18:41

المطلب فقال بعضهم لاجل هذا يجوز عبد المطلب لانه ما ما جاء على سبيل التعبيد والنبي كان يقول انا عبد انا ابن عبد المطلب ولكن هذا غير صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال - 00:19:03

ان بني اه هاشم وبني عبد اه وبني عبدشمس فسماهم بني عبد شمس فهذا خبر وليس فيه اقرار والنبي يخبر هنا انا ابن عبد المطلب هو لا يقول هذا على سبيل - 00:19:19

انه يقر هذا الاسم وانما من باب الاخبار فقط هذا ليس دليلا على انه يجوز التسمية بعبد المطلب ولكن الصحيح ان سبب الخلاف الحقيقي لعبد المطلب بالذات هو الخلاف في اسم صحابي - 00:19:37

وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عنده ابن عم اسمه عبدالمطلب ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب عبدالمطلب ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب عم الرسول - 00:19:58

صلى الله عليه وسلم. اخو عبدالله اخو ابو طالب ابي طالب الحارث خم العود هذا واذا عبد المطلب يقال له ابو الحارث وهذا اخوهم العود الحارث عنده ولد اسمه ربيعة - 00:20:17

كبر عمامه تقريبا انت اكبر من حمزة هذا ربيعة ابن الحارث. ربيعة عنده ولد اسمه عبد المطلب قالوا ولم يغير النبي اسمه قالوا ولم يغير النبي اسمه فدل على جوازه لان كل - 00:20:31

واحد اسما متعبد لغير الله غير النبي اسمائهم صلى الله عليه وسلم. الا هذا عبد المطلب ما غير اسمه فدل على جوازه من هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغير اسمه - 00:20:53

لكن ايضا هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم لان ليس اتفاقا ان اسمه عبدالمطلب هذا ذكره ابن عبد البر حتى ابن عبد البر قال اسمه عبد المطلب ولم يغير النبي اسمه يعني صريح - 00:21:07

وكذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب المزي في تهذيب الكمال كلهم قالوا ان اسمه عبدالمطلب ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب لكن ذكر العسكري وذكر اه غيره انه لا اسم المطلب - 00:21:20

اسم المطلب ابن ربيع ابن الحارث ابن ابنه ليس عبد المطلب اسمه المطلب والبغوي قال يقال كذا ويقال كذا يعني يقال اسمه عبد المطلب ويقال اسمه المطلب. الذي في صحيح مسلم - 00:21:40

في الحديث المشهور حديث آاه الزكاة انه سماه عبد المطلب فلذلك وقع الخلاف في عبد المطلب بالذات فاذا قلنا ان عبد كان اسمه عبد المطلب فاذا النبي لم يغير اسمه ولذلك وقع الخلاف ولكن لا شك ترك هذا الاسم - 00:21:57

او لا رجا من الخلاف والعلم عند الله تبارك وتعالى. على كل حال اذا هذا بالنسبة لكلام ابن حزم ان فعلا وقع خلاف بين اهل العلم في عبد المطلب يجوز او لا؟ يجوز بناء على قول النبي - 00:22:18

صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب وبناء على اه الصحابي اللي هو المطلب او عبدالمطلب وان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اسمه عبد المطلب عبد المطلب فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يغير - [00:22:33](#)

اسمه والعلم عند الله جل وعلا. نعم قال هنا وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لما تغشاها ادم حملت اي حواء فاتاهما ابليس فقال اذا جعل القصة هذه - [00:22:46](#)

هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها اي ادم تغشى حواء حملت حملا خفيفا اي حواء فمرت به فلما اثقلت اي حواء آآ دعوا الله ربهما اي ادم وحواء - [00:23:05](#)

لان اتيتنا صالحا لنكن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما وذلك انه كما قال ابن عباس هنا انه قال فاتاهما ابليس فقال انا صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعني - [00:23:24](#)

او لاجعلن له قرني ايل يعني هو ببطنش اسوي لك قرني اي شق بطنج خليه شق البطن قرع حواء يعني فيخرج من بطنك فيشقه ولا فعلن ولا افعلن يخوفهما يخوف ادم - [00:23:42](#)

وحواء سمي عبد الحارث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا مات اول طفل لهما ثم حملت فاتاهما فقال مثل قوله فأبيا ان يطيعه. فخرج ايضا ميتا ثم حملت فاتاهما وايضا ذكر لهما الكلام نفسه فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث طاعة الحارث اسم ابليس -

[00:23:59](#)

ابليس اسمه الحر لا حد يزعل واحد اسمه الحارث هني يزعل كيفكم طيب قال فسمياه عبد الحار طاعة اطاع ابليس فسميا عبد الحارث فقال الله جل وعلا جعل له شركاء في ماء اتاهما اي ادم - [00:24:26](#)

وحواء هذا الاثر روي ايضا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الحسن البصري عن اه سمر ابن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح ان هذا لا يثبت - [00:24:41](#)

لا يثبت هذا اثر باطل جملة وتفصيلا واما سبب بطلانه اسباب كثيرة جدا اولها ادم نبي كريم لا يمكن ان يقع منه هذا الشرك هذا شرك لا يقع من ادم عليه الصلاة والسلام عندنا عصمة الانبياء - [00:25:01](#)

صلوات ربي وسلامه عليهم وادم ابو الانبياء ابو البشر كلهم وهو نبي كريم صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يقع منه هذا الشرك ابدا هذا الامر الاول امر الثاني ان - [00:25:23](#)

آآ التقى من الناس او العابد لا يفعل هذا الامر لا يطيع الشيطان في هذا الامر فكيف نرظى هذا لادم عليه الصلاة والسلام ثم الامر الثالث القصة ذاتها ما ما تتركب - [00:25:38](#)

داخل نجزئها الان يقول هنا اتاهما رزقا انا اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لا تطيعوني جانب ايديه بيغريهم ما يقول لهم انا المجرم يقال اللي انقذتكم انا اللي عطيته ما يقول لهم انا اللي تسببت في خروجكما من الجنة فاطيعاني - [00:25:55](#)

بالعكس هذا قاعد ينفر هكذا ينفرهما من نفسه ما يقول يعني هذي ما هي ما هو اسلوب اغراء لما يقول انا اللي خليتكم تطلعون من الجنة يلا اطيعوني هذا ما هو صبغة هذا اسلوب تنفير - [00:26:14](#)

والشيطان تصور اذكى ولا لا صقر تدري عنه؟ مرافجة ولا طيب الشيطان اذكى من ان يأتي بدل ما يعني يقول لهم اطيعان كما في الاولى ماذا قال؟ وقاسمهما اني لكم لمن الناصحين يعني حتى يطع الان يبي يطيعونه يقول لهم انا اللي طلعتكم من الجنة يلا طيعوني يعني واحد يجيك يقول لك انا اللي ذبحت اخوك اه - [00:26:29](#)

ساعدني في كذا يعني هل يتقرب الي بجريمة سابقة لا يمكن هذا لا يقبل عقلا اصلا. طيب كذلك او لجلعن له قرني اي اي اللي هو ذكر الوعل طيب فيخرج من بطنك فيشقه ولا افعل اني خوفهم سمي يا عبد الحق ابيا ان يطيعه. قال فخرج ميتا بس ما طلع له قرني

[00:26:57](#) - اين

ما طلع القرنية معناته ايش كذاب ثم لو فرضنا ان ادم وحواء صدقاه بانه يستطيع ان يغير خلقه الادمي ويجعل للادمي قرني اي صار هذا رب العالمين وادم اعظم واكبر - [00:27:19](#)

من ان يصدق ابليس في هذا انه يقدر يغير شكل ادمي يخلي له قرنين هذي هذي لا يملكها الا الله سبحانه وتعالى. فكيف يصدقه ادم في هذا الامر لا يمكن ابا ان ادم يصدق ابليس في هذا - [00:27:42](#)

الامر قال فادركه حب الولد فسماه عبد الحارث قوله وذلك قول الله جعل له شركاء فيما اتاهما كمل الآية فتعالى الله عما يشركون ما قال يشركان قال يشركون فمعناه هذي - [00:28:00](#)

مسألة متكررة عند البشر وليست في ادم محولة كل الايات في المثنى هنا قال يشركون فدل على ان هذا مثال وان اكثر من زوجين يقع منهم مثل هذا الامر ويطيعان - [00:28:18](#)

ابليس في هذا اذا قال يشركون ولم يقل يشركان ثم كذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لا يلدغ المؤمن جحر مرتين فهنا ادم لدغ - [00:28:34](#)

من ابليس لما قاسمه حلف له آآ ان يأكل من الشجرة اه ليكون ملكا او يكون من الخالدين وظهر له انه كذب عليه وقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن - [00:28:51](#)

من الخاسرين طيب كيف يطيعه مرة ثانية ولا يلدغ المؤمن جحر مرتين هذا لا يمكن حديث الشفاعة المشهور عندما يجمع الله الناس ويسألون الله ان يقظي بينهم فيذهب الناس الى ادم - [00:29:10](#)

فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته اما ترى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربك فماذا قال ادم قال وهل اخرجكما من الجنة غيري - [00:29:29](#)

طيب ماذا فعل ادم حتى خرج من الجنة اكل من الشجرة ايها اعظم؟ اكل من الشجرة ولا انه يصدق ابليس انه يغير خلقة ادمي وانه اه يسمي ولده عبد الحارث اي جريمة اعظم - [00:29:43](#)

لا شك انه يسمي عبد الحارث اسما شركيا ويصدق ابليس انه يستطيع ان يغير خلقة ادمي. هذه اعظم من قضية الجنة. كان ادم يعتذر بالاعظم ما يقول لهما وهل اخرجكم من الجنة؟ يقول انا اشركت - [00:30:02](#)

انا وقع مني الشرك انا فعلت كيت وكيت فادم ما اعتذر بهذه فدل على انه لم يقع منه هذا ابا لم يقع منه هذا لم يقع من ادم ابا صلوات ربي وسلامه عليه وانما وقع من - [00:30:21](#)

جنس البشر وقد يكون متكررا ولذلك قال عما يشركون ولم يقل عما يشركان اصف الى هذا انه لم يثبت من هذا الشيء كل الاسانيد الواردة ضعيفة الحديث المرفوع الى النبي - [00:30:39](#)

صلى الله عليه وسلم فيه خمس علل خمسة هو علة واحدة توضع في الحديث فبعد كذا كان فيه خمس علل لا شك انه يرد هذا الحديث ولذلك قال ابن كثير رحمه الله هو حديث معل - [00:30:57](#)

لا يثبت ابا حديث معل يثبت ابا والعلل هذه اولا فيه الحسن البصري عن سمرة والحسن لم يسمع من سمرة الا اربعة احاديث على خلاف فيها وليس هذا منها ثم ثانيا - [00:31:15](#)

آآ الحسن لم يصرح بالسماع وانما قال عن سمرة ولا يقبل منه حتى يصرح بالسماع العلة الثالثة ان هذا الحديث جاء موقوفا من كلام سمرة وجاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:39](#)

وهذا يدل على الاضطراب في هذا الحديث كذلك هذا الحديث من رواية عمر ابن ابراهيم عن قتادة عن الحسن وعمر ابن ابراهيم ضعيف خاصة في قتادة وهذا رواه عن قتادة - [00:31:55](#)

فلا يقبل منه هذا الامر. هذا كم علة الحين اربع العلة الخامسة الصحيح الثابت عن الحسن البصري انه يقال ان هذا في رجل وامرأة لو الحسن البصري راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)

كان يقول هذا ادم وحواء لكن الحسن البصري في التفاسير ينقلون عنه باساليب صحيحة انه يقول هذا في رجل وامرأة اشرك بالله وهو لا ينسبه الى ادم فدل على ان هذا الحديث - [00:32:35](#)

لا يثبت ابا عن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم طيب اذا اه قلنا هذا لا يصح في ادم وحواء الذين قالوا في ادم

وحواء اعتذروا قالوا لا هو ما وقع في الشرك الشرك - 00:32:49

وانما يسمونه شرك الطاعة يعني اطاعاه في هذا الامر وليس هذا الشرك الذي يخرج من الملة او الشرك الاصغر لا هذا يسمونه شرك

الطاعة. لكن حتى هذا نقول ادم معصوم عنه - 00:33:10

صلوات ربي وسلامه عليه. واذا قال وله بسند عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح مجاهد لان اتيتنا

صالحا قال اشفق الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. نعم - 00:33:22

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تحويم كل اسم معبد لغير الله نعم قلنا هذا نقل ابن حزم الاتفاق على هذا انه تحريم كل اسم معبد

لغير الله تبارك وتعالى. نعم - 00:33:44

الثانية تفسير الآية. طبعاً حاشا عبد المطلب اللي قال آآ ابن حزم ان هذا فيه خلاف نعم تفسير الايات مر بنا نعم الثالثة ان هذا الشيوك

في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها. نعم على اساس انه يعني اذا قلنا انه ثابت - 00:33:59

لكن قلنا انه لا يثبت نعم. اوابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم نعم سواء بنتا او ابنا بغض النظر البنت والابن كله خير من

الله تبارك وتعالى. ولذلك سيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه محمد. اول ما رزق اربع بنات. بعض الناس الان يحزن - 00:34:17

اذا جاءت بنت واذا بشر احد بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به والرسول صلى الله عليه وسلم

اعطاه الله بنتا ثم بنتا - 00:34:42

ثم بنتا ثم بنتا حتى البنين الذين رزقهم الله تبارك وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ماتوا صغاراً ولم يبق له الا البنات صلى

الله عليه وسلم ليكسر هذا - 00:34:54

الحاجز النفسي عند الناس عن البنات. نعم الخامسة ذكر السلف الفوق بين الشوك في الطاعة والشوك في العبادة. نعم انه يكون يعني

قتادة لما قال هذا شرك طاعة وليس شرك - 00:35:08

العبادات قلنا الصحيح انه لم يقع لا شرك الطاعة ولا شرك عبادة وليست القضية في ادم اذا ما هي؟ هذي من مرويات بني اسرائيل كما

ذكر ابن كثير ان هذه من الاسرائيليات - 00:35:21

وهذا هو الصحيح انها لا تصدق وادم اكرم عندنا واعظم من ان يقع منه مثل هذا الامر طيب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد شوف الاسئلة الان يقول - 00:35:34

هل يجوز اكل ذبيحة من جاري وقد ذبحت هذه الذبيحة بسبب مناسبة معينة وهي مقتل احد الصحابة ومتوقع من جارنا انهم يسبون

الصحابة وامنا عائشة رضي الله عنهم اي نعم بالنسبة لعاشوراء وكذا لا لا يجوز - 00:36:00

لا يجوز اكل هذه اللحوم التي تهدي في مثل هذه المناسبات لا يجوز للانسان يأكلها ابد بل لا يجوز ان يأخذها ابتداء لا يجوز ان

يأخذها ابتداء يكون واضحاً معهم يقول لا اسف ما اخذ - 00:36:15

ما اخذها رمضان الايام العادية تلاه لكن مناسبة بدعية لا لا يجوز هل يجوز للمرأة ان تطلب الزواج من الرجل ان تقول له اريدك ان

تتزوجني هذا وقع للنبي صلى الله وان امرأة وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين ولم ينكر

عليها النبي - 00:36:29

صلى الله عليه وسلم لا ما في بأس ان شاء الله تعالى لكن الوقت هذا صعب جدا يعني خوف تعرض نفسه على واحد ويطلع ما هو

مضبوط زين؟ ويستغل ضعفها - 00:36:50

والعياذ بالله هذا ما انصح البنت تسوي هالشي ابدأ ابدأ لكن من حيث الشرع جائز ان شاء الله تعالى ما واجبنا اتجاه الصحابة

والتابعين؟ اقصد الدعاء والصدقة وذلك لمن بذلوه بالدعوة الى الله هل علينا ذلك - 00:37:05

وهل علينا غير ذلك كما تنصحنى؟ الدعاء الدعاء والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا

تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك انك رؤوف رحيم. هذا هو المطلوب. الدعاء - 00:37:22

الدعاء لهم رضي الله عنهم محبتهم والدفاع عنهم ما نصيحتكم لشباب وشابات اليوم مع عصر الانفتاح الله المستعان يعني الحذر

الحذر الحذر والله يعني يراد بابناء وبنات المسلمين شيء عظيم - 00:37:38

ضد افراج من دينهم واخراج من عفتهم ومن اخلاقهم فالحذر الحذر انسان يحذر من هذا العصر الله يستر يقول احد المشايخ من تعود على السب اذا فقد عقله على فراش الموت سوف يكرر ذلك ومن كان لسانه رطباً بذكر الله سوف يكرره حتى وان لم -

00:37:56

يكون بوعيه وهو على فراش الموت ولقد تأثرت كثيراً من ذلك ارجو نقله للناس ليستفاد ليستفاد من تلك الموعظة. نعم صحيح

لان الانسان آآ يموت على ما كان تعود عليه - 00:38:18

وقد ذكر ابن القيم بعض الامثلة ان الذين يعني آآ ماتوا على صلاح فكان اخر كلامهم الصلاح ومن ماتوا على غير الصلاة كان اخر كلامهم الكلام السيء والله المستعان هل يجوز شراء ساعة فيها ذهب عن طريق المواقع الالكترونية؟ نعم يجوز هذا ليس ذهباً -

00:38:33

لانه هذي ساعة لا يرد القضاء لا يرد القضاء الا الدعاء. هل الدعاء يرد الامور المحتومة مثل الموت هو هو القضاء عند عندما يرده

الدعاء المقصود القضاء المعلق يعني الله سبحانه وتعالى - 00:38:56

قضاؤه على نوعين قضاء نافذ وقضاء معلق القضاء النافذ هذا لا يرده شيء القضاء المعلق هو الذي يعلقه الله اذا دعا منع رددته واذا لم

يدعو امضيته فنعم هذا ولذلك - 00:39:13

جاء في الحديث يعتركان اي القضاء والدعاء فايهما غلب ظهر على صاحبه يقول كنت في المراهقة وبالحج وقبل التحلل الثاني

استمنيت ولم يكن عندي علم ما يترتب عليه مع العلم اني ذهبت للحج مرة ثانية بعدها ما الذي يترتب علي الان - 00:39:28

يترتب اه شاة اليك شاة على قول اكثر اهل العلم بعض اهل العلم يرى ان عليك يعني فدية التخيير صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة

مساكين او شاة لكن لو اخرج شاة خروجاً من الخلاف هو الاصل - 00:39:52

هل السنة ترك اليدين او وضعهما على البطن في الصلاة؟ وهل يجوز احدهما شئو هل يجوز احدهما يعني احدي اليدين يعني المهم

السنة النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرنا معاشر الانبياء ان نضع ايماننا على شمائلنا في الصلاة - 00:40:08

فمن السنة وضع اليمين على الشمال في الصلاة لكن لو اسدلها الصلاة صحيحة لكن الذي يضع اليمين على اليسرى هذا له اجر اعظم

لانه وافق سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:26

يقول امام مسجد لا ينطق الصراط والضالين بالفاتحة صح ولا يوجد مسجد قريب لي غيره ماذا علي فعله والله اذا كان عندنا في

الكويت تروح الوزارة كلهم يكلمونه يا يعد اللفظ يا يوخر - 00:40:40

ما يصير يصلي بالناس هذا اذا كان يعني لا يخرج آآ الاحرف صحيحة خاصة الفاتحة فتشتكي في الوزارة تذهب الى هناك وتقول لهم

عند الامام ماجد وتحدد المسجد واسم الامام - 00:40:57

وينادونه ويختبرونه واذا طلع فعلاً انه لا يجيد مخرجها يعزل الامامة ويوضع امام اخر بدله. لكن اذا كان خارج البلد ينظر اذا كانت

البلاد الاخرى ايضاً فيها نفس الشيء يعني وزارة تهتم بهذه الامور - 00:41:12

ايضاً يشتكي عند الوزارة بحيث انه يعدل او يعزل واذا كان في بلد ليس فيه وزارة اوروبا مثلاً ولا غيرها ولا كذا اه صل عند غيره لا

تصلي عنده او ناصحه ابتداء - 00:41:30

اذا كان يستطيع ان يغير هذا ناصحه اذا كان ما يستطيع صل في مسجد اخر واذا لم تجد مسجداً اخر الا هذا المسجد فاقرأ ان

تحرص على قراءة الفاتحة والله المستعان - 00:41:45

بس انا اخشى انه يعني انت متوهم بعد هالمشكلة هذي بعض الناس يصير هو يسمع غلط يعني هم هذي وارادة متى يقال دعاء دخول

وخروج المسجد؟ هل يقال من دخل من باب السور - 00:41:59

او من دخل الباب الداخل المسجد الامر فيه سعة ان شاء الله حتى لو انت تبي تدخل قبل ما تدخل كم خطوة ما يضر وانت داخل

المسجد تبي تطلع كم خطوة ايضاً ما يضر الامر في سعة ان شا الله مو لازم مع الخطوة - 00:42:15

تقول هذا الدعاء سواء السور او الباب سواء ان شاء الله تعالى لا تتلطعون لا تشددون ما حكم ان تتلو المرأة القرآن في مواقع التواصل الاجتماعي؟ وهذا الامر مكرر يعني اذا كان امام الرجال وهذا لا يصلح ابدا. ولذلك تمنع المرأة من الاذان - [00:42:27](#)

بالقرآن قراءة القرآن ما المصلحة تقراً خاصة تبي تجود او ترتل او كذا ما يصلح ابدا ان ان تقرأ القرآن هكذا امام الرجال الا اذا كان في اختبار مثلاً او تتعلم تجويد على شيخ والافضل تشوف لها شيخ الحين الحمد لله ما شاء الله النساء كثيرات - [00:42:47](#)

اللاتي يعلمن القرآن لكن لو قدر ان تعلمه شمعى امام العالم كلهم تقرأ بتجويد وهذا غلط هل المبطلون يعذب في قبره؟ الله اعلم لكن جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الماء المبطلون شهيد - [00:43:06](#)

والذي يأمن من آآ باب القبر هو الشهيد في المعركة ليس المبطلون والحريق والهدم والمرأة تموت في نفاسها وانما شهيد المعركة. هو المتميز انه لا يعذب في قبره حديث المرء مع من احب قال وانا احب النبي صلى الله عليه هل معنى ذلك انني سوف اكون معه في الفردوس الاعلى - [00:43:22](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كعب ابن ثور قال سلني قال اسألك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك؟ قال هو قال اعني على نفسك بكثرة السجود عني على نفسك كم سورة السجود يعني ما - [00:43:44](#)

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا فيجتهد حتى يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم. ولما جاء اعرابي وسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي ما اذا اعددت - [00:43:59](#)

يعني للجنة لاخرة قال والله ما عدت من كثير عمل الا اني احبك. يقول للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب. يقول انس فما فرحنا بذلك فرحنا بهذا الحديث. وانا احب رسول الله واحب ابا بكر واحب عمر - [00:44:14](#)

يقول انس ويقول الراوي عن الناس انه ثابت قال وانا احب ابا بكر وعمر واحب النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد يسمع هذا الحديث يكرره ويسمونه المسلسل كل واحد يصل الحديث يقول انا احب الرسول واحب ابا بكر واحب عمر رضي الله عنهما وصلى الله على نبينا محمد - [00:44:29](#)

يقول او تقول ما ادري احد ابنائي عنده خير كثير وعنده مال كافي واغناه الله. والباقي ليس عندهم شيء. هل يجب علي ان اعدل بان اعطي احد ابناء المال واشتري له سيارة ولا اعطي الثاني المستغني؟ نعم - [00:44:50](#)

هذا يسمونه بحسب الحاجة هو الذي التفريق الذي لا يجوز بين الاولاد اذا كان آآ بس ابعتي هذا ماني معطي هذا لكن اذا كان في حاجة هذا يبي يتزوج هذا ما يبي يتزوج اللي بيتزوج اعطيه - [00:45:04](#)

هذي محتاج سيارة هذا ما هو محتاج سيارة اللي محتاج سيارة اعطي هذا ليس من التفريق ان شاء الله تعالى ما في بأس احيانا نستخدم في العلاج الطبي مسألة التنويم المغناطيسي فما حكمها شرعا - [00:45:19](#)

ما اعرفه يعني ليش علاج طبي تنويم مغناطيسي اول مرة اسمع هذا في اطباء عندنا ما في اطبا في علاج حقت التنويم المغناطيسي يسأل الاطباء يسأل الاطباء. ان شا الله نجيب لكم ان شا الله الدرس القادم نجيب لكم - [00:45:34](#)

هل عذر وعفا وبرأ الله عز وجل الشعراء من الكفر عندما قال لم ترى انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون طبعاً ليسوا كل الشعراء ولكن نعم هذا موجود في الشعراء - [00:45:59](#)

يفتن بشعره خاصة الفخر لما يفخر الشاعر يعني يقول كلام هوب ان الذي ناظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلمات من به صمم الشتاء ما يصير انا في قوم تداركهم الله غريباً كصالح في ثمود - [00:46:11](#)

كفى بجسمي نحولاً انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني لقد اخفت عباد الله كلهم وحتى تخافوا كالنطف التي لم تخلقي. عندهم يعني ظلم يعني مرات وفخر زايد ومدح زايد وكذا عشان تشذي يعني الشعراء شوي - [00:46:33](#)

من هالناحية هذي انهم يفتنون بشعرهم فيقولون كلام يعني لا يحتمل يعني بقوله تعالى الذي ان ضل سعي في الحياة الدنيا ما معنى سعيهم؟ عملهم تعيين العمل دليل العمل يقول في الاونة الاخيرة لاحظت الكثير من الناس يقوم بالاستغفار والتسبيح - [00:46:54](#)

اثناء مشاهدة التلفاز او مكالمات هاتفية فهل يجوز؟ نعم يجوز احسن من اللي ساكت يعود لسانه على التسبيح وهذا حتى لو كان يعني

مو مستحضر التسبيح لكن يسبح ذكر طيب - [00:47:16](#)

ما حكم تخسر ما حكم شخص ينقل كلام كفر بسبيل الاستهزاء بقائلها ونقل كلام الكرة الاصل كان لا يتساهل في هذه الامور انه يقول

والله واحد صدقوني يقول كذا كذا عن الله طيب ليش - [00:47:30](#)

تبي توصل له يعني ليش تنقل هذا الكلام هذا لا يجوز نقله هذا الكفر الا على سبيل النكار او على سبيل التحذير اما بس بسولف لا

ينبغي هذا ابدا لا ينبغي هذا الامر والله المستعان - [00:47:47](#)

صديقي دائما يقول انا لا اخاف من الموت هل هذا الذي هل هذا اللي جائز على كل حال آآ ما في بأس الواحد يقول انا ما اخاف من

الموت من باب انه يحسن الظن بالله - [00:48:02](#)

كنا يحسن الظن بعمله وانه مستعد للموت وانه يعني اعماله طيبة وهذا لا بأس ان شاء الله تعالى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد - [00:48:14](#)